

فرقة «زقاق» المسرحية تتمدد: مقر جديد وبرنامج نشاطات حافل

الثلاثاء 2017/12/19 المصدر: الأنباء عدد المشاهدات 412

بيروت - جويل رياشي

بعد حصولها على جوائز عالمية عديدة آخرها «جائزة مؤسسة جاك شيراك من اجل السلام 2017»، تسعى فرقة «زقاق» المسرحية الى تعزيز برنامجها وتجديد أنشطتها منتقلة إلى مقر جديد يقع على تقاطع منطقة برج حمود ومار مخايل، بعد إحدى عشرة سنة على تأسيسها.



التحضيرات الأخيرة قبل افتتاح المقر الجديد

تحمل الفرقة مشروعاً مواطنيا ملتزماً في قلب المدينة، فإلى عملها الجماعي في تأليف وإنتاج أكثر من 20 عرضاً مسرحياً عن قضايا أساسية مثل الجندرية والتمييز والعنف والتاريخ (والتي عرضت في أكثر من 60 مدينة في لبنان والخارج)، تقدم الفرقة على مدار السنة ورش عمل في المسرح العلاجي تستهدف الشباب، خاصة من الذين ينتمون إلى خلفيات محرومة ومهمشة اقتصادياً واجتماعياً.

«الأنباء» تحدثت إلى محمد حمدان، احد أعضاء الفرقة، فقال: «الحاجة إلى مكان أكبر من الشقة السكنية التي شغلناها طوال السنوات الماضية في منطقة فرن الشباك، هذه الرغبة في التوسع ولدت مع ازدياد نشاطاتنا علماً ان المكان مفتوح أيضاً للزملاء الراغبين في التمرين أو العرض».

وعدد حمدان النشاطات التي ستلي حفل الافتتاح، وقال: في 16 و17 و18 الجاري، توجد جولة العروض الأولى في لبنان لعمل الفرقة الجديد «الجواكر» وهو ثمرة عمل تعاوني مسرحي موسيقي، كان قد افتتح عالمياً في أكتوبر الماضي في بوردو، فرنسا، ضمن المهرجان الدولي للفنون، اما في 21 و22 الجاري فسيتم عرض «36 شارع عباس حيفا» لرائدة طه من إخراج جنيد سري الدين، وتدور أحداثها حول عائلة الراحل الفلسطينية التي بقيت في فلسطين وأصبحت أسيرة لقدرها بحيث اضطرت إلى ان تحمل الجنسية الإسرائيلية بعد النكبة، هي أيضاً قصة عائلة أبوغيدة الفلسطينية التي طردت عنوة من حيفا إلى الشتات والتي لم تنفك تبحث عن وطن، لكن بالنسبة لكلتا العائلتين شارع عباس هو الوطن، رائدة طه، شاهدة على الأحداث تروي الحكاية.

وأشار حمدان أيضاً إلى عمل مسرحي لحنان الحاج علي بعنوان «جوغيغ» وإلى ورشة عمل مع ألكسندر زيلدين، الذي لطالما ابتعد عن الطرق التقليدية المتوقعة في عمل المسرح.

«ماذا حققتم بعد 11 سنة؟»، يجيب حمدان: «أسسنا لتجربة مثيرة للاهتمام في العمل الجماعي وشجعنا آخرين على خوض مثلها، وطورنا أدوات عمل فنية جماعية، نحن نؤمن بأن المسرح منبعه الداخل، داخل الإنسان، وقد عملنا جماعياً على ربط هذا الداخل بالمحيط والجمهور». وشدد على إيمان الفرقة «بالمسرح كمهنة تعيش منها»، مشيراً إلى ان «عملية الخلق الفنية تحتاج إلى التفرغ. هذا التحدي الدائم الذي يواجهنا».

وعن المسرح العلاجي الذي استحدثت الفرقة عليه «جائزة شيراك»، قال حمدان انه «منذ تأسيسها قادت زقاق عدداً كبيراً من مشاريع التدخل النفسي - الاجتماعي مع مجموعات متنوعة من المشاركين، أبرزهم من المهمشين (مع انه لا يجب استخدام هذه الكلمة) مقدمة مساحات حرة للحوار والتعبير».



مدخل المقر الجديد